

مسألة ثقافة التنوير في مصر [2-2]

أفكار التنوير لم تؤد الى تأثير قوي في الشارع المصري واليساري في «الاخوان» عدوا للدودا الدولة موجودة رغم رثاتها والتورث السياسي ما يزال مطروحا وجناحا المعارضة يتصارعان



حلها عام 1954. كذلك اتسم أداء الاخوان الذين خاضوا المعركة هذه المرة باسمهم الصريح دون خوف من الخطر بالذكاء العملي فهم طرف في الجبهة الوطنية للتغيير وهم ليسوا طرفا فيها في الوقت نفسه، فالوان ان الوقت متأخر للتنسيق حول الدوائر ولتكمهم حريصون في الوقت نفسه على العضوية ولا اعرف من من قيادة الحزبان قال في هذا السياق ان الغدر والغرور هما السمطان الرئيسيان لسلك الاخوان عامة وفي هذه الانتخابات بخاصة بما ان الوقت لم يكن يسمح بالتنسيق مع مرشحي الجبهة في كل الدوائر فدفعوا بمرشحهم امام بعض رموز الجبهة رغم انهم من جهة اخرى امتنعوا عن تقديم مرشحين في كل الدوائر التي رشح كبار المسؤولين فيها انفسهم مثل رئيس مجلس الشعب ورئيس ديوان الجمهورية والوزراء رغم انه كان يوسعا ان تدفع برشحين الى كل الدوائر كما قال احد قادتهم، وحين اقتربوا من الجبهة بحثا عن غطاء قانوني وحقق عليهم الكفيل: انهم احداء معرفتهم الاخوان من خلال التجربة افضل من معرفتهم النظرية، ومعرفتهم في النور لا يستطع الاخوان الحديث عن ظلم او قهر او استعلاء.

ولاسباب كثيرة على رأسها سيطرة الحزب الحاكم على الاعلام الا قليلا انساق الكثيرون بدافع من الياس حينما ونحاية في الحكم حينما اخترعوا لثقتهم دون ان يدققوا في مضمون هذا الشعار ودون ان يتبينوا حقيقة ان برنامج الاخوان من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية، لا يختلف من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية لا يختلف عن برنامج الحكم القائم على حرية السوق والخصخصة وانسحاب الدولة في السياسات التي ادت الى الافقار الشامل للغالبية، وهم اي الاخوان يعملون على تشجيع الإصلاح الاجتماعي عن طريق اصحاب الفرد وإعادة تربية المجتمع والاسرة وإعادة المراهة التي يبنيها كلما أمكن والزام بين قوى رئيسية ثلاث في التكوين الاجتماعي والسياسي لجيلادهم العلمانيون والاقباط والنساء المستنيرتات ومعهم البدعون عامة والذين اکتوا بئار المصادرات والتفاريق التي كتبها شيوخ الاخوان، وربما يتحول الذعر الى هلع هو متوقع القوة البرلمانية الثانية بعد الحزب الحاكم ليكون ذلك تمهيدا للوصول الى الاغلبية البرلمانية في الانتخابات القادمة اذا ما قدر لهذا البرلمان في الانتخابات القادمة ان يستمر لخمس سنوات كاملة ولم تحدث تحولات جذرية في الواقع السياسي وخاصة في اواسط المعارضة العلمانية، وقد مهد الاخوان المسلمون لهذه النتيجة قبل ستة اشهر عندما نظمو مظاهرات حاشدة في العاصمة وثمانية عشرة محافظة اخرى شارك فيها ما يقارب المائتي الف متظاهر طبقا لتقديراتهم، وكانوا بذلك يدخلون في تحد صريح مع السلطة بعد سجل طويل من المساومات والاتفاقات معها والتي كان اخرها المظاهرة الواصفة لشيوخ بينهما في استاد القاهرة حين لاحت نذر الحرب على العراق عام 2003 اذ عملوا بتنسيق كامل مع الحزب الوطني مع حرصهم على اظهار قوتهم وثرانهم الشديد وحسن تنظيمهم، ومن المفارقات الكبيرة في واقعة الظهور القوي لالاخوان انهم لا يزالون حتى الان جماعة محظورة منذ قرار

التفكير في السلطة وتعمل وسط الشعب وتستعد لدفع الثمن، وكذلك سائر قوى العمل المدني وحتى يأتي اليوم الذي يستطيع فيه الجميع ان يصلوا الى السلطة، تنفيذية وتشريعية. بانتخابات سليمة مئة من المئة سيكون الاخوان في النور لأول مرة، وسيدخل معهم المجتمع في نقاش او صراع فكري، المحك الرئيسي فيه يعتمد على عدم جنوح الاخوان الى العنف او الاسلحة المطلقة مثل التكفير، اي ان الاخوان عليهم ان يعودوا الى قواعدهم لاعادة مناقشة كثير من القضايا التي يعنون فيها مواقف نهائية واذ لم يفعلوا ذلك فسيسخرون الكثير ويحق عليهم الكفيل: انهم استبداديون وراهابيون والتكثير جدا ما نسجم عنهم هذه الايام.. ولا بد ان يعرف الاخوان انه لا يوجد مجتمع في الدنيا يمكن صيغته بلون واحد وفكر واحد وفهم واحد، واذا لم يفعلوا ذلك لن يمسر المجتمع الكثير افضل من كفاءته سيغير على تعديل فكرته ونهايا، بسوا يكون هناك ثمن لذلك وخضابا ولكن هذا لا يخيف او لا يجب ان يخيف احداء معرفتهم الاخوان من خلال التجربة افضل من معرفتهم النظرية، ومعرفتهم في النور لا يستطع الاخوان الحديث عن ظلم او قهر او استعلاء.

وتختلف من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية لا يختلف عن برنامج الحكم القائم على حرية السوق والخصخصة وانسحاب الدولة في السياسات التي ادت الى الافقار الشامل للغالبية، وهم اي الاخوان يعملون على تشجيع الإصلاح الاجتماعي عن طريق

أثارت النتائج التي حققها الاخوان المسلمون في الانتخابات التشريعية نعرا بين قوى رئيسية ثلاث في التكوين الاجتماعي والسياسي لجيلادهم العلمانيون والاقباط والنساء المستنيرتات ومعهم البدعون عامة والذين اکتوا بئار المصادرات والتفاريق التي كتبها شيوخ الاخوان، وربما يتحول الذعر الى هلع هو متوقع القوة البرلمانية الثانية بعد الحزب الحاكم ليكون ذلك تمهيدا للوصول الى الاغلبية البرلمانية في الانتخابات القادمة اذا ما قدر لهذا البرلمان في الانتخابات القادمة ان يستمر لخمس سنوات كاملة ولم تحدث تحولات جذرية في الواقع السياسي وخاصة في اواسط المعارضة العلمانية، وقد مهد الاخوان المسلمون لهذه النتيجة قبل ستة اشهر عندما نظمو مظاهرات حاشدة في العاصمة وثمانية عشرة محافظة اخرى شارك فيها ما يقارب المائتي الف متظاهر طبقا لتقديراتهم، وكانوا بذلك يدخلون في تحد صريح مع السلطة بعد سجل طويل من المساومات والاتفاقات معها والتي كان اخرها المظاهرة الواصفة لشيوخ بينهما في استاد القاهرة حين لاحت نذر الحرب على العراق عام 2003 اذ عملوا بتنسيق كامل مع الحزب الوطني مع حرصهم على اظهار قوتهم وثرانهم الشديد وحسن تنظيمهم، ومن المفارقات الكبيرة في واقعة الظهور القوي لالاخوان انهم لا يزالون حتى الان جماعة محظورة منذ قرار

الحزب الحاكم على الاعلام الا قليلا انساق الكثيرون بدافع من الياس حينما ونحاية في الحكم حينما اخترعوا لثقتهم دون ان يدققوا في مضمون هذا الشعار ودون ان يتبينوا حقيقة ان برنامج الاخوان من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية، لا يختلف من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية لا يختلف عن برنامج الحكم القائم على حرية السوق والخصخصة وانسحاب الدولة في السياسات التي ادت الى الافقار الشامل للغالبية، وهم اي الاخوان يعملون على تشجيع الإصلاح الاجتماعي عن طريق

أثارت النتائج التي حققها الاخوان المسلمون في الانتخابات التشريعية نعرا بين قوى رئيسية ثلاث في التكوين الاجتماعي والسياسي لجيلادهم العلمانيون والاقباط والنساء المستنيرتات ومعهم البدعون عامة والذين اکتوا بئار المصادرات والتفاريق التي كتبها شيوخ الاخوان، وربما يتحول الذعر الى هلع هو متوقع القوة البرلمانية الثانية بعد الحزب الحاكم ليكون ذلك تمهيدا للوصول الى الاغلبية البرلمانية في الانتخابات القادمة اذا ما قدر لهذا البرلمان في الانتخابات القادمة ان يستمر لخمس سنوات كاملة ولم تحدث تحولات جذرية في الواقع السياسي وخاصة في اواسط المعارضة العلمانية، وقد مهد الاخوان المسلمون لهذه النتيجة قبل ستة اشهر عندما نظمو مظاهرات حاشدة في العاصمة وثمانية عشرة محافظة اخرى شارك فيها ما يقارب المائتي الف متظاهر طبقا لتقديراتهم، وكانوا بذلك يدخلون في تحد صريح مع السلطة بعد سجل طويل من المساومات والاتفاقات معها والتي كان اخرها المظاهرة الواصفة لشيوخ بينهما في استاد القاهرة حين لاحت نذر الحرب على العراق عام 2003 اذ عملوا بتنسيق كامل مع الحزب الوطني مع حرصهم على اظهار قوتهم وثرانهم الشديد وحسن تنظيمهم، ومن المفارقات الكبيرة في واقعة الظهور القوي لالاخوان انهم لا يزالون حتى الان جماعة محظورة منذ قرار

الى التيار الإسلامي، مما يوجب اتخاذ موقف الإسلام من تلك الأمور، وقد لا تتوقف تلك الأحداث بذلك، ولكن موقف البراءة منها من شأنه أن يفسد دلالتها ودورها السياسي، ويجردها من فاعلية ضارة تتراد من ورائها.

وهنا يجدر بي أن أشير الى قول الشيخ عبد القادر الصديقي عبارة دقيقة وافية يقول فيها: يقيني أنه بفتح باب الاجتهاد يمكننا التوفيق بين الحكم الديني والحكم القومي، لأنه لا يلزم أن يكون هناك خلاف بينهما، اما الإسلام ينظر الى ابناء الوطن الواحد من مسلمين وغير مسلمين على هذا الاساس تجتمعهم الكرامة الإسلامية والحكومة القومية ويوصي الرجل المضي في سبيل الصلح بين المؤمنين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده.

الفرق بين كون الإسلام ديناً ودولة وبين الحكومة المدنية، هو في كون تحول الإسلام الى عقيدة وشرعة جسدانية دين اعلانية، وأنه يشكل التراث الفكري لجميع ابناء المنطقة، وأن اختلفت دياناتهم ومذاهبهم، ولكنهم لا يدعون الى اقامة حكومة دينية بلعني الذي يقوم به هذه الحكومة واسطة بين الأرض والسماء وتحكم باسم السماء، وقد جربت الحكومة الدينية على أيدي الكهنة، فكانت ماسية الحكم باسم الآلهة، وكرمت على أيدي أحرار اليهود، فقتل زكريا وحكم بإعدام المسيح، وجربت على أيدي الكنيسة وحقد الملوك الابن، فكانت محاكم التفتيش واحراق الكفار، ثم جربت في أمة المسلمين مع من خلفوا أن الخلافة ظل لله في الارض فكانت محنة مالك ابن جنبل، هذا لا يزيد ابدأ.

الحزب الحاكم على الاعلام الا قليلا انساق الكثيرون بدافع من الياس حينما ونحاية في الحكم حينما اخترعوا لثقتهم دون ان يدققوا في مضمون هذا الشعار ودون ان يتبينوا حقيقة ان برنامج الاخوان من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية، لا يختلف من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية لا يختلف عن برنامج الحكم القائم على حرية السوق والخصخصة وانسحاب الدولة في السياسات التي ادت الى الافقار الشامل للغالبية، وهم اي الاخوان يعملون على تشجيع الإصلاح الاجتماعي عن طريق

أثارت النتائج التي حققها الاخوان المسلمون في الانتخابات التشريعية نعرا بين قوى رئيسية ثلاث في التكوين الاجتماعي والسياسي لجيلادهم العلمانيون والاقباط والنساء المستنيرتات ومعهم البدعون عامة والذين اکتوا بئار المصادرات والتفاريق التي كتبها شيوخ الاخوان، وربما يتحول الذعر الى هلع هو متوقع القوة البرلمانية الثانية بعد الحزب الحاكم ليكون ذلك تمهيدا للوصول الى الاغلبية البرلمانية في الانتخابات القادمة اذا ما قدر لهذا البرلمان في الانتخابات القادمة ان يستمر لخمس سنوات كاملة ولم تحدث تحولات جذرية في الواقع السياسي وخاصة في اواسط المعارضة العلمانية، وقد مهد الاخوان المسلمون لهذه النتيجة قبل ستة اشهر عندما نظمو مظاهرات حاشدة في العاصمة وثمانية عشرة محافظة اخرى شارك فيها ما يقارب المائتي الف متظاهر طبقا لتقديراتهم، وكانوا بذلك يدخلون في تحد صريح مع السلطة بعد سجل طويل من المساومات والاتفاقات معها والتي كان اخرها المظاهرة الواصفة لشيوخ بينهما في استاد القاهرة حين لاحت نذر الحرب على العراق عام 2003 اذ عملوا بتنسيق كامل مع الحزب الوطني مع حرصهم على اظهار قوتهم وثرانهم الشديد وحسن تنظيمهم، ومن المفارقات الكبيرة في واقعة الظهور القوي لالاخوان انهم لا يزالون حتى الان جماعة محظورة منذ قرار

الحزب الحاكم على الاعلام الا قليلا انساق الكثيرون بدافع من الياس حينما ونحاية في الحكم حينما اخترعوا لثقتهم دون ان يدققوا في مضمون هذا الشعار ودون ان يتبينوا حقيقة ان برنامج الاخوان من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية، لا يختلف من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية لا يختلف عن برنامج الحكم القائم على حرية السوق والخصخصة وانسحاب الدولة في السياسات التي ادت الى الافقار الشامل للغالبية، وهم اي الاخوان يعملون على تشجيع الإصلاح الاجتماعي عن طريق

أثارت النتائج التي حققها الاخوان المسلمون في الانتخابات التشريعية نعرا بين قوى رئيسية ثلاث في التكوين الاجتماعي والسياسي لجيلادهم العلمانيون والاقباط والنساء المستنيرتات ومعهم البدعون عامة والذين اکتوا بئار المصادرات والتفاريق التي كتبها شيوخ الاخوان، وربما يتحول الذعر الى هلع هو متوقع القوة البرلمانية الثانية بعد الحزب الحاكم ليكون ذلك تمهيدا للوصول الى الاغلبية البرلمانية في الانتخابات القادمة اذا ما قدر لهذا البرلمان في الانتخابات القادمة ان يستمر لخمس سنوات كاملة ولم تحدث تحولات جذرية في الواقع السياسي وخاصة في اواسط المعارضة العلمانية، وقد مهد الاخوان المسلمون لهذه النتيجة قبل ستة اشهر عندما نظمو مظاهرات حاشدة في العاصمة وثمانية عشرة محافظة اخرى شارك فيها ما يقارب المائتي الف متظاهر طبقا لتقديراتهم، وكانوا بذلك يدخلون في تحد صريح مع السلطة بعد سجل طويل من المساومات والاتفاقات معها والتي كان اخرها المظاهرة الواصفة لشيوخ بينهما في استاد القاهرة حين لاحت نذر الحرب على العراق عام 2003 اذ عملوا بتنسيق كامل مع الحزب الوطني مع حرصهم على اظهار قوتهم وثرانهم الشديد وحسن تنظيمهم، ومن المفارقات الكبيرة في واقعة الظهور القوي لالاخوان انهم لا يزالون حتى الان جماعة محظورة منذ قرار

المعارضة، ويضرب بعضها بعضاً، وتتوجه المعارضة اليسارية والليبرالية الى حليف الأسس تهامه وتقدده، وتقلص حجه حتى يفسح لها المجال للانتشار والتأثير، ما زالت عقيدة الفرقة الناجية هي السائدة حتى في المعارضة اليسارية.

بدلاً من الصراع على السلطة وورثة الدولة، ما زالت قائمة بالرغم من ضعفها في الداخل وتبعيتها للخارج، يضرب جناحها الرئيسيان بعضها البعض الآخر، كانت الدولة باستمرار تمثل القلب منذ دولة محمد علي في القرن التاسع عشر حتى الدولة الليبرالية في النصف الثاني منه، وكان جناحها، الإخوان والشيوعيون، هما العارضان الرئيسيان، والتصدي لخاطر التجزئة، العرقية كما حدث في الجمهورية الثالثة وفي الدولة الليبرالية الأولى قبل الثورة، ولم يعد الصراع بين الحزبين، بل من الدولة المتسلطة في العراء المشترك لهما، مع تحالفان معها ضدها، وبدلاً من التقاتل على وراثة الدولة الرخوة يتوجه الجميع، القلب والجناح للتصدي لخاطر التجزئة، العرقية والطائفية التي تحيط بالدولة القطرية في العراق ولبنان وسورية والسودان ودول الخليج ومصر وكل دول المغرب العربي.

الحزب الحاكم على الاعلام الا قليلا انساق الكثيرون بدافع من الياس حينما ونحاية في الحكم حينما اخترعوا لثقتهم دون ان يدققوا في مضمون هذا الشعار ودون ان يتبينوا حقيقة ان برنامج الاخوان من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية، لا يختلف من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية لا يختلف عن برنامج الحكم القائم على حرية السوق والخصخصة وانسحاب الدولة في السياسات التي ادت الى الافقار الشامل للغالبية، وهم اي الاخوان يعملون على تشجيع الإصلاح الاجتماعي عن طريق

أثارت النتائج التي حققها الاخوان المسلمون في الانتخابات التشريعية نعرا بين قوى رئيسية ثلاث في التكوين الاجتماعي والسياسي لجيلادهم العلمانيون والاقباط والنساء المستنيرتات ومعهم البدعون عامة والذين اکتوا بئار المصادرات والتفاريق التي كتبها شيوخ الاخوان، وربما يتحول الذعر الى هلع هو متوقع القوة البرلمانية الثانية بعد الحزب الحاكم ليكون ذلك تمهيدا للوصول الى الاغلبية البرلمانية في الانتخابات القادمة اذا ما قدر لهذا البرلمان في الانتخابات القادمة ان يستمر لخمس سنوات كاملة ولم تحدث تحولات جذرية في الواقع السياسي وخاصة في اواسط المعارضة العلمانية، وقد مهد الاخوان المسلمون لهذه النتيجة قبل ستة اشهر عندما نظمو مظاهرات حاشدة في العاصمة وثمانية عشرة محافظة اخرى شارك فيها ما يقارب المائتي الف متظاهر طبقا لتقديراتهم، وكانوا بذلك يدخلون في تحد صريح مع السلطة بعد سجل طويل من المساومات والاتفاقات معها والتي كان اخرها المظاهرة الواصفة لشيوخ بينهما في استاد القاهرة حين لاحت نذر الحرب على العراق عام 2003 اذ عملوا بتنسيق كامل مع الحزب الوطني مع حرصهم على اظهار قوتهم وثرانهم الشديد وحسن تنظيمهم، ومن المفارقات الكبيرة في واقعة الظهور القوي لالاخوان انهم لا يزالون حتى الان جماعة محظورة منذ قرار

الحزب الحاكم على الاعلام الا قليلا انساق الكثيرون بدافع من الياس حينما ونحاية في الحكم حينما اخترعوا لثقتهم دون ان يدققوا في مضمون هذا الشعار ودون ان يتبينوا حقيقة ان برنامج الاخوان من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية، لا يختلف من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية لا يختلف عن برنامج الحكم القائم على حرية السوق والخصخصة وانسحاب الدولة في السياسات التي ادت الى الافقار الشامل للغالبية، وهم اي الاخوان يعملون على تشجيع الإصلاح الاجتماعي عن طريق

أثارت النتائج التي حققها الاخوان المسلمون في الانتخابات التشريعية نعرا بين قوى رئيسية ثلاث في التكوين الاجتماعي والسياسي لجيلادهم العلمانيون والاقباط والنساء المستنيرتات ومعهم البدعون عامة والذين اکتوا بئار المصادرات والتفاريق التي كتبها شيوخ الاخوان، وربما يتحول الذعر الى هلع هو متوقع القوة البرلمانية الثانية بعد الحزب الحاكم ليكون ذلك تمهيدا للوصول الى الاغلبية البرلمانية في الانتخابات القادمة اذا ما قدر لهذا البرلمان في الانتخابات القادمة ان يستمر لخمس سنوات كاملة ولم تحدث تحولات جذرية في الواقع السياسي وخاصة في اواسط المعارضة العلمانية، وقد مهد الاخوان المسلمون لهذه النتيجة قبل ستة اشهر عندما نظمو مظاهرات حاشدة في العاصمة وثمانية عشرة محافظة اخرى شارك فيها ما يقارب المائتي الف متظاهر طبقا لتقديراتهم، وكانوا بذلك يدخلون في تحد صريح مع السلطة بعد سجل طويل من المساومات والاتفاقات معها والتي كان اخرها المظاهرة الواصفة لشيوخ بينهما في استاد القاهرة حين لاحت نذر الحرب على العراق عام 2003 اذ عملوا بتنسيق كامل مع الحزب الوطني مع حرصهم على اظهار قوتهم وثرانهم الشديد وحسن تنظيمهم، ومن المفارقات الكبيرة في واقعة الظهور القوي لالاخوان انهم لا يزالون حتى الان جماعة محظورة منذ قرار

وسائل العنف فقد عانت منها المعارضة الإخوانية ايضا. ومع ذلك حصلت على ما يزيد على سبعة أمثال. وبدلاً من العبرة بما حدث، واستنباط الدروس الاستفادة منها والسياسة بأحد معانيها هي فن التعلم من التجارب فلا يوجد ضمان نظري مسبق لنجاح أي تيار سياسي معارض، وبدلاً من النقد الذاتي ومراجعة النفس، ومعرفة أوجه القصور من أجل الاستعداد للجولة القادمة بعد ست سنوات وتجنب عوامل القصور، وزيادة فرص النجاح، بدأ الهجوم على الإخوان إما لتغطية اسباب القصور الذاتي، والهجوم احسن وسيلة للدفاع او التعبير عن العداء السفين بين الاخوان والشيوعيين منذ الاربعينيات الذي ما زال قائما في الالوعي السياسي والذي ما زال ظاهرا بالهجوم المستمر على (المناسلين) وكنههم هم البلاة الوحيد في البلاد دون نقد والمتماكرين والمطبعين، وللمتحمين وللطائفين والذين باعوا البلاد وخانوا الأوطان او التناحور على السلطة من الآن بعد انتهاء التكتيك الذي كان سائدا قبل الانتخابات من أجل وحدة قوى المعارضة الحزب الحاكم، ونهاية شهر العسل بينهما، والعودة الى الاستراتيجية المتناصلة، العداة التقليدية بين السلفية والعلمانية، والهجوم على المعارضة الإخوانية من المعارضة اليسارية يضع هذه الأخيرة في نفس خندق الحزب الحاكم والدولة وأجهزته في الهجوم على الجماعة المحظورة او الجماعة الدينية أو الجماعة المستقلة، وبالتالي يتحول أعداء الامس الى الحزب الحاكم، ويتضح ان التناقض الرئيسي ليس بين الحزب الحاكم والحزب المعارض بل بين احزاب المعارضة نفسها بجناحها الإخواني من ناحية والليبرالي واليساري والقومي من ناحية أخرى. فلم هذا الخوف من الاخوان؟ لم هذا الذعر منهم؟

ولتدريج هذا الخوف والذعر يتم تشويه صورة الاخوان بترك الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.

فالاخوان يتنادون بالدولة الدينية وهم ضد الدولة المدنية، وهو غير صحيح صورة الاخوان يتكرر الصورة النمطية التي تروج لها اجهزة الاعلام الغربية لتشويه صورة الاسلام والمسلم.